

صلى الله عليه وسلم

31) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل موسى

| (من الحديث 2732) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من

امرنا رشدا اه هذا هو الدرس الثالث عشر في شرح كتاب الفضائل - 00:00:08

او في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة

وست من عام الف واربع او مئة واثنين واربعين للهجرة - 00:00:24

ولا زلنا في فضائل موسى عليه الصلاة والسلام. وسبق ان قلنا ان موسى من اعظم الانبياء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم آ قال

عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرحمت ورأيت النبي ومعه الرحيط والنبي وليس معه الا رجلان ثلاثة والنبي ليس معه احد -

00:00:38

فاذا سواد عظيم قد سد الالف فظننت انهم امتي فقليل هذا موسى ومن معه؟ هذا يدل على كثرة من امن معه وعلى فضل هذا النبي

العظيم وهو من من اولي العزم من الرسل ومن افضل الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعا - 00:01:03

اه كنا قد وصلنا الى اه قصة موسى مع ملك الموت آ قال وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا

عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:01:24

ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه عينه

وقال ارجع اليه فقل له - 00:01:43

يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي ربي ثم مه قال الموت قال فالان فسأل الله ان يدينه من الارض

المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم - 00:01:57

لرأيتكم قبره الى جانب القبر تحت الكتيب الاحمر ثم ساقه الامام مسلم بعدة طرق وروايات آ قال ارسل ملك الموت الى موسى ولم

يسمى ملك الموت المشهور عند الناس ان ملك الموت هو عزرائيل - 00:02:16

ولكن ذلك لم يثبت قال الحافظ ابن كثير رحمه الله لم يصرح باسم ملك الموت في القرآن ولا في الاحاديث الصحاح وقال الحافظ

السيوطي رحمه الله لم ترد تسميته في حديث مرفوع - 00:02:39

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم باسم ملك الموت. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم الى ربكم ترجعون فالاحسن ان يقال

ملك الموت ولا يقال عزرائيل لان عزرائيل لم يثبت ذلك - 00:02:58

آ في حديث صحيح لم يرد ذلك في القرآن ولم يثبت في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا فالاحسن ان يقال ملك

الموت ولا يقال عزرائيل قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام - 00:03:18

فلما جاءه صكه ارسل ملك الموت الى موسى على هيئة رجل وكان ملك الموت بتلك الازمنة يتمثل بصورة بشر ولهذا ذكر بعض

المفسرين ان سليمان ابن داود عليهم الصلاة والسلام لما كان - 00:03:36

ذات مرة في مجلسه واذا بانسان غريب تصعد النظر في احد الجالسين فهذا الجالس لما رأى هذا الانسان الغريب يصعد فيه النظر

خاف منه وكانوا يخشون اذا وجدوا يعني انسانا غريبا يخشون ان يكون ملك الموت لان ملك الموت كان يتمثل بصورة انسان في تلك

وقال هذا الرجل وكان من جلساء سليمان قال يا نبي الله ارغب منك ان تأمر الريح ان تلقيني الى اقصى الدنيا الى بلاد الهند كانت بلاد الهند في ذلك الوقت يقصد دنيا - 00:04:31

فقال سليمان لك ما طلبت. فامر بساط الريح فاخذته لتلقيه في بلاد الهند فلما اراد ملك الموت ان يخرج قال لسليمان اني لاعجب من هذا الرجل انا مأمور بقبض روحه بعد قليل في بلاد الهند - 00:04:46

وهو الان عندك فسبحان الله ذهب اليه ملك الموت في بلاد الهند قبض روحه فكان الملك الموت في تلك الازمنة يأتي على صورة انسان. هنا في هذه القصة ملك الموت - 00:05:05

آ اتى موسى على صورة رجل لما جاءه صكه يعني لطمه موسى لانه وجد انسانا غريبا داخل بيته دخل بدون اذن فاراد ان يدفعه فطمه ففقا عينه فرجع يعني ملك الموت الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت - 00:05:19

قال فرد الله اليه عينه يعني رده يعني على صورتها السابقة وقال ارجع اليه يعني على صورتك السابقة فقل له يضع يده على متن ثور يعني على جلد ثور يضع يده على ظهر ثور والتمن ثور يعني على ظهر ثور - 00:05:49

فله بما غطت يده بكل شعرة سنة وهذه سنوات كثيرة لانه اذا وضع يده على ظهر الثور ستغطي يده شعرات كثيرة قال له بكل شعرة سنة قال موسى اي ربي ثم مه يعني ماذا بعد ذلك - 00:06:16

قال ثم الموت قال فلان ما دام ان المسألة الموت سيأتي في النهاية اذا اريد الموت الان فقبض ملك الموت روحه فسأل الله ان يدينه من الارض آ الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:06:35

لم يقبض نبي حتى خير بين الموت والحياة سنة الله عز وجل في الانبياء ان الله تعالى لا يقبض ارواحهم حتى يرسل اليهم في خيرهم بين الموت والحياة حتى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:06:55

خير الله تعالى بين الموت والحياة فقال بل الرفيق الاعلى بل الرفيق الاعلى فهنا خير موسى عليه الصلاة والسلام بين ان يضع يده على ظهر ثور فله بكل شعرة سنة وبين ان يموت قال الان - 00:07:11

اريد الموت الان فسأل الله ان يدينه من الارض المقدسة يعني من بيت المقدس رمية بحجر يعني انه لو رمى يعني مسافة بقدر ما ما تصل اليه رمية الحجر. بقدر ما ما يبلغ اليه رمي الحجر - 00:07:27

فمعنى ذلك انه مات في مكان قريب من بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم يعني هناك لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر - 00:07:48

والكتيب الاحمر هو الرمل المستطيل المحدودة في يعني هو في طريق بيت المقدس هذه القصة فيها فوائد من فوائد هذه القصة ان الملك قد يتمثل بصورة انسان كما في هذه القصة - 00:08:07

وايضا جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد - 00:08:31

فاسند ركبتى الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد سأل النبي عليه الصلاة والسلام عدة اسئلة ما الاسلام؟ والنبي عليه الصلاة والسلام يجيب ما الايمان؟ ما الاحسان؟ متى الساعة؟ ما اشراطها - 00:08:43

ثم قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم فتمثل جبريل بصورة انسان هذا يدل على ان الملك قد يتمثل بصورة انسان ايضا من فوائد هذا الحديث استدل بعض اهل العلم بهذا على ان - 00:08:57

قوله فله بكل شعرة سنة على ان الذي بقي من الدنيا كثير جدا لان عدد الشعر الذي تغطيه اليد قدر المدة التي بين موسى وبين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم مرتين او اكثر - 00:09:18

عدد الشعر الذي تغطيه اليد قدر المدة التي بين موسى وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم مرتين او اكثر وهذا ظاهر فنحن الان بعد بعثة محمد عليه الصلاة والسلام يعني في القرن الخامس عشر الهجري - 00:09:42

فان قال قائل اليس الله تعالى؟ قال اقترب للناس حسابهم اقتربت الساعة وانشق القمر والنبي عليه الصلاة والسلام يقول بعثت انا والساعة كهاتين فنقول المقصود بذلك القرب النسبي والزمن عند الله اختلف عن الزمن عند البشر وان يومه عند ربك كان في سنة مما تعدون - [00:10:03](#)

ارأيت لو كنت قادما من بلاد بعيدة من اقصى الغرب او من اقصى الشرق كنت قادم مثلا الى مكة اذا وصلت الى الطائف مثلا او يعني وصلت مثلا الى الرياض - [00:10:22](#)

انت قادم من اقصى الشرق مثلا من اقصى الشر من الصين او ما بعدها فاذا وصلت الى الرياض تقول انا قريب جدا من مكة مع ان بينك وبين مكة اكثر من الف كيلو - [00:10:38](#)

لكن المقصود هنا القرب النسبي يعني ان ما تبقى من المسافة مقارنة بما مضى انه قريب جدا وقليل هكذا ايضا ما تبقى من الدنيا مقارنة بما مضى منها يعتبر قليل جدا والساعة قريبة جدا - [00:10:52](#)
آآ استدل بعض اهل العلم بهذه القصة على جواز طلب الزيادة في العمر لان الله عز وجل ارسل الى موسى وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة - [00:11:16](#)

وان موسى فقى عين يعني ملك الموت وهو لم يكن يعرف انه ملك الموت فكان يريد الزيادة في في آآ العمر وهذا استنباط من بعض اهل العلم سواء صح هذا الاستنباط او لم يصح - [00:11:38](#)

قد دلت السنة على انه لا بأس الدعاء بطول العمر لكن ينبغي تقييد ذلك على طاعة الله فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لانس بن مالك بطول العمر وقال خيركم من طال عمره وحسن عمله - [00:11:56](#)

فطول العمر مع حسن العمل نعمة عظيمة بينما طول العمر مع سوء العمل نقمة لان طول العمر مع حسن العمل تزيد به الحسنات والاجور بينما طول العمر مع سوء العمل تزيد به السيئات والذنوب - [00:12:18](#)
ولهذا فلا بأس بالدعاء بطول العمر لا بأس بان تقول لغيرك اطال الله عمرك لكن ينبغي تقييد ذلك بان تقول اطال الله عمرك على طاعته اطال الله عمرك على طاعته - [00:12:40](#)

ولا بأس بان تقول اللهم اجعلني ممن طال عمره وحسن عمله بواب البخاري على هذا الحديث بقوله باب من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها لان موسى عليه الصلاة والسلام سأل الله ان يدينه من الارض المقدسة - [00:12:56](#)

رمية بحجر يعني بقدر المسافة التي يصل اليها الحجر اذا رمي فسأل الله الدنو من الارض المقدسة وقالوا انه لا بأس بي آآ طلب الدفن في الارض المقدسة اه تعرضا لرحمة الله عز وجل - [00:13:21](#)

وقال بعض اهل العلم ان موسى انما طلب ذلك لاجل ان الارض المقدسة يعني هي ارض المحشر فاراد ان يكون عند المحشر قريبا والله تعالى اعلم قبر موسى لا لا يعرف - [00:13:44](#)

لا يثبت مكان قبر نبي من الانبياء الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقيل وقبر ابراهيم في الخليل لكن قبر ابراهيم اثبته من اثبته في ناحية من غير قطع بعين ذلك القبر انه قبر ابراهيم - [00:14:07](#)

واما من عداها فلا يثبت قبر نبي من الانبياء فمن ادعى انه يعرف قبر موسى او قبر يوسف او قبر او قبر اه او نوح او قبر اي نبي من الانبياء فهو كاذب - [00:14:30](#)

لم يثبت ذلك ابدا سوى قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى ما قيل من قبر ابراهيم وانه ايضا في ناحية وليس آآ يعني لا يقطع بعين ذلك القبر والله الحكمة في هذا - [00:14:45](#)

انه لو علم قبور الانبياء فربما غلا الناس فيهم وعبدوهم من دون الله عز وجل لهذا قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد حمى الله تعالى قبر نبيه صلى الله عليه وسلم واحيط بثلاثة جدران - [00:15:08](#)

احيط بثلاثة جدران آآ لا احد يصل اليه قبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام محاط بجميع الجهات بالبناء بثلاثة جدران ولذلك يعني حماية لجناب التوحيد حتى لا يغلو فيه بعض الناس وآآ يطوفون به او يعبدونه من دون الله تعالى - [00:15:26](#)

طيب اه لماذا موسى عليه الصلاة والسلام فقاً عين ملك الموت قلنا فعل ذلك دفاعاً عن نفسه لانه ظن انه رجل قصده يريد نفسه فدفعه فادت المدافعة الى آآ فقاً عينه - [00:15:50](#)

فهو انما فعل ذلك دفاعاً عن نفسه عليه الصلاة والسلام ثم ذكر مصنف رحمه الله طرقاً وروايات لهذا الحديث جاء ملك الموت الى موسى فقال اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلتني لعبد لك -

[00:16:08](#)

لا يريد الموت وقد فقاً عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبي فقل اه الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور اما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة - [00:16:32](#)

قال ثم مه؟ قال ثم تموت قال فالان من قريب ربي اغثني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اني عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر - [00:16:47](#)

هذه قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع اه ملك الموت نتقل بعد ذلك الى اه الحديث الذي بعده قال الامام مسلم في الصحيح حدثني زهير بن حرب حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عبد الرحمن -

[00:17:05](#)

عرج عن ابي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة له اعطي بها شيئاً كرهه او لم يرضه. شك عبدالعزيز قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قال فذهب اليهود - [00:17:25](#)

يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهداً. وقال فلان لطم وجهي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه؟ قال قال يا رسول الله هو الذي اصطفى موسى على البشر وانت بين اظهرنا - [00:17:48](#)

قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور ويصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله قال ثم ينفخ في اخرى فيكون اول من بعث - [00:18:03](#)

او في اول من بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يوسف ابن متى عليه السلام - [00:18:19](#)

هذه القصة حصلت بين انصار ويهودي يهودي كان يعرض سلعة في السوق فاعطي بها شيئاً كرهه يعني كأنه اعطي مبلغاً اقل من مبلغ السلعة المعتاد فقال لا يعني لن ابيعه - [00:18:33](#)

والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر اه الانصاري لما سمع هذا الكلام لطم اليهودي قال تقول هذا والنبى عليه الصلاة والسلام بين اظهرنا اليهودي ذهب واشتكى للنبي عليه الصلاة والسلام اشتكى هذا الانصاري - [00:18:50](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام غضب حتى عرف الغضب في وجهها قال لا تفضلوا بين انبياء الله فهنا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن التفضيل بين الانبياء مع ان الله عز وجل قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:19:06](#)

وافضل الانبياء بالاجماع هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والشفاعة العظمى اه هو الذي يشفع عندما يعتذر عنها اولو العزم من الرسل لكن هنا قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا بين انبياء الله - [00:19:24](#)

قال اهل العلم المراد هنا لا تفضلوا بين الانبياء على وجه يلزم منه نقص المفضل او يؤدي الى الخصومة والنزاع فاذا كان التفضيل يدل واذا كان التفضيل آآ يفهم منه انتقاص المفضل عنه فيكون التفضيل ممنوع - [00:19:43](#)

اما اذا كان على سبيل الاخبار فلا بأس اذا نقول في التفضيل بين الانبياء اذا كان التفضيل بين الانبياء على سبيل الاخبار فلا بأس فان الله عز وجل قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:20:05](#)

اما اذا كان على وجه الانتقاص من المفضل عليه فان هذا لا يجوز وهو الذي يرد آآ عليه النهي في قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ لا تفضلوا بين انبياء الله - [00:20:21](#)

إذا كان على سبيل انتقاص للمفضل لمن فضل عليه فان هذا هو الذي يرد عليه النهي في قوله لا تفضلوا بين انبياء الله. فانه لا يجوز انتقاص اي نبي من الانبياء - [00:20:39](#)

ويجب على المسلم ان يؤمن بجميع انبياء الله تعالى جملة وان يؤمن بمن سمى الله تعالى منهم ولا يجوز انتقاص اي نبي من الانبياء باية صورة من صور الانتقاص فاذا كان التفضيل بين الانبياء - [00:20:56](#)

اه يفهم منه انتقاص النبي المفضل عليه فان هذا التفضيل لا يجوز. اما اذا كان التفضيل على سبيل الاخبار فلا بأس به وهذا يدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم والا فانه هو افضل الانبياء ومع ذلك قال لا تفضلوا بين انبياء الله - [00:21:15](#)

ويدل على احترامه لآخوانه من الانبياء والرسل قال فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله النفخ نفختان نفخة الصعق ونفخة البعث اما نفخة الصعق فهذه تكون في اخر الدنيا - [00:21:35](#)

عندما آآ يأذن الله عز وجل بانتهاء هذه الدنيا فان الله تعالى يأمر يأمر اه الملك الموكل بالنفخ في الصور اسرافيل بالنفخ في الصور فينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله. كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:21:56](#)

ويبقى الناس مدة زمنية طويلة. جاء في الحديث انها اربعون ولا ندري عن تحديد هذه المدة ولهذا لما سئل ابو هريرة اربعون عاما قال ابنت قال اربعون شهرا قال ابنت اربعون يوما قال ابنت هي مدة زمنية الله اعلم - [00:22:22](#)

بحقيقتها ثم بعد ذلك يأمر الله عز وجل بانزال ماء كمني الرجال على القبور تنبت الاجساد وكل جسد ينبت من عجب الذنب الذي هو العصعص اخر العمود الفقري هذا لا يبلى - [00:22:39](#)

كل شيء من ابن ادم يبلى الا عجب الذنب اخر العمود الفقري او العصعص وهو صغير جدا لا يرى بالعين المجردة ومنه يركب الخلق يوم القيامة فتنبت الاجساد حتى اذا تكامل نموها - [00:23:05](#)

جمع الله تعالى الارواح في الصور. ثم امر اسرافيل بالنفخ في الصور نفخة البعث فتت الطائفة الارواح وتذهب كل رح الى جسدها ويقوم الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا فسبحان الله العظيم انظر الى عظمة الرب عز وجل وعظيم قدرته - [00:23:24](#)

فهي اذا نفختان نفخة الصعق تكون في اخر الدنيا يصعق من في السماوات ومن فرض ما شاء الله ثم بعد ذلك تكون نفخة البعث فاذا ثم نسخة في اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:23:47](#)

قال فيصعق يعني نفخة الصعق ما في السماوات وما في الارض ما شاء الله قال ثم ينفخ في اخرى يعني نفخة البعث فاكون اول من بعث اول من يبعث بعد نفخة البعث - [00:24:02](#)

واول من يفيق هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا في الرواية الاخرى فاكون اول من يفيق قال او في اول من بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش - [00:24:15](#)

فلا ادري احسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي اذا اذا بعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وجد موسى اخذا آآ بالعرش وفي الرواية الاخرى ساقها مسلم فاذا موسى باطش - [00:24:30](#)

بجانب العرش طيب نبينا محمد عليه الصلاة والسلام اول من بعث لكن يجد ان موسى سبقه يقول فلا ادري فحوسم بصعقته يوم الطور او بعث قبلي النبي عليه الصلاة والسلام يقول ربما انه بعث قبلي - [00:24:45](#)

وربما انه لم يصعق مع من صعق وحوسب بصعقته يوم الطور وذلك ان موسى قال ربي ارني انظر اليك قال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فاني استقر مكانه فسوف تراني - [00:25:01](#)

فلما تجلى ربه للجبل مجرد تجلي الجبل ما تحمل على عظمتة وضخامته ما تحمل سبحان الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ايضا موسى من هول الموقف صعق وخر موسى صعقا غشي عليه - [00:25:16](#)

الله. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول مؤمن فالله عز وجل له من العظمة والجلال شيء عظيم تكاد السماوات يتفطر من فوقهن من شدة عظمتة جل وعلا وفرقا وخوفا منه - [00:25:35](#)

سبحانه وتعالى فموسى قد صعق في ذلك الموقف فيقول عليه الصلاة والسلام لا ادري احوسب بصعقته يوم الطور او بعث قبلي قال القاضي عياض وهذا من اشكى الاحاديث لان موسى قد مات فكيف يدركه الصاعقة وانما تدركه الصعقة الاحياء - [00:25:50](#)

الله تعالى اعلم يعني هذا الاشكال طرحه القاضي عياض اه وارد لكن الله تعالى اعلم بعض اهل العلم اجاب عن ذلك بان المقصود هنا نفخة الفزع وجعلوا النفخات ثلاث نفخات الصعق ونفخة نفخة الفزع ونفخة - [00:26:15](#)

البعث ولكن الصحيح انها نفختان الصحيح ان نفخة نفخة الصعق ونفخة آآ البعث لكن نقول جوابا عن ذلك ان عالم الآخرة يختلف عن عالم الدنيا فهناك امور لا نستطيع ان ندركها الان بعقولنا الصغيرة المحدودة - [00:26:36](#)

فنؤمن بها كما وردت والله تعالى اعلم واحكم. هذا احسن ما يقال في الجواب عن ذلك قال ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى عليه السلام هنا ايضا لما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن عن تفضيل بين انبياء الله تعالى الى سبيل التنقص - [00:26:55](#)

قال لا اقول ان احدا افضل من يونس يعني نهى هنا عن اه ان يقول احد اه ان ينقص احد يونس عليه الصلاة والسلام فهو يقول يقول اه يونس - [00:27:19](#)

افضل منه او من غيره ولكن هذا على سبيل التواضع هذا على سبيل التواضع من النبي عليه الصلاة والسلام والا فهو افضل الانبياء والرسول وانما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يونس - [00:27:39](#)

من بين سائر الانبياء وذلك لان الله تعالى قد ذكر قصته في القرآن وما جرى له من ان انه لما غضب على قومه قد امن قومه لما ذهب وغضب والتقمه الحوت وهو ملهم فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:27:57](#)

فاستجاب الله تعالى له وامر الحوت فلفظه وانبت الله عليه شجرة من يقطين فبعض الناس قد ينتقص يونس عليه الصلاة والسلام فهنا النبي عليه الصلاة والسلام يعني نهى عن ذلك - [00:28:20](#)

وقال يعني لا اقول ان احدا افضل من يونس فلا يجوز انتقاص اي نبي من الانبياء. لا موسى ولا يونس ولا غيره ولا ايضا يجوز التفضيل الذي يفهم منه انتقاص - [00:28:35](#)

نبي من الانبياء او لمز نبي من الانبياء لا يجوز ذلك انما كان اذا كان ذلك على سبيل الاخبار فلا بأس. فانبياء الله ورسله هم صفوة البشر وهم خير البشر - [00:28:52](#)

الواجب تعظيمهم اولا الايمان بهم وبالكاتب المنزلة عليهم وتعظيمهم وتوقيرهم ومحبتهم والايمان بالانبياء احد اركان الايمان والايمان بالرسول احد اركان الايمان الستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فالايمن بالرسول احد اركان الايمان الستة - [00:29:04](#)

ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضا طريقة اخرى استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين فقال المسلم هو الذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي الذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين قال فرفع المسلم يده عند ذلك فطم وجه اليهود فذهب اليهود الى رسول - [00:29:31](#)

الله صلى الله عليه وسلم اخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكونوا اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعقا فافاق قברי ام كان ممن استثنى الله - [00:29:50](#)

ممن استثنى الله يعني في قوله فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله لان الله تعالى استثنى اناسا لا يموتون بالساق اه يعني هؤلاء الذي استثناهم الله عز وجل - [00:30:09](#)

العلماء فيهم كلام كثير قيل ان مقصودهم الحور العين وقيل ايضا انهم الارواح لان الناس الانسان عندما يموت روحه تفارق جسده. الجسد يصبح ترابا. يملأ الا عجب الذنب. طيب الروح؟ الروح ان كان من اهل الجنة تكون في اعلى عليين - [00:30:31](#)

كان من اهل النار تكون في اسفل سافلين في سجين لكن عند نفخة الصعق هل الروح تفنى؟ او لا تفنى هل الروح تفنى ثم يحييها الله عز وجل او انها تبقى - [00:30:49](#)

فلا تفنى قولان لاهل العلم قولان لاهل العلم فبعض اهل العلم قال انها تفنى ويشملها قول الله عز وجل فصعق ما في السماوات

والارض. وقال اخرون انها تكون ممن استثنى الله في قوله الا من شاء الله فالله تعالى اعلم - [00:31:00](#)

اه من السبكي اه تقي الدين بالسبك استظهر القول بانها لا تقنى لكن ليس على ذلك دليل ظاهر والله تعالى اعلم الاحسن عدم الخوض في هذه المسائل اذ انه لا يترتب عليها كبير فائدة - [00:31:17](#)

قال وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر ابن اسحاق ثم ساق الحديث من طريق اخرى عن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين رجل من اليهود بمثل حديث - [00:31:40](#)

ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ثم ساق الحديث ايضا من طريق اخرى عن ابي سعيد قال جاء يهوديا للنبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وساق الحديث بمعنى حديث الزوري غير انه قال فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي - [00:31:52](#)

او اكتفى بصعقة الطور ثم ايضا ساق الحديث عن ابي سعيد آ لا تخيروا بين الانبياء يعني لا تفضلوا بين الانبياء على وجه الانتقال للنبي المفضل عليه انتقل بعد ذلك للحديث الذي بعده قال حدثنا هدا بن خالد وشيبان ابن فروق قال حدثنا حماد بن سلم عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن انس ابن مالك ان رسول الله - [00:32:09](#)

صلى الله عليه وسلم قال اتيت في رواية هدا بن مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وحدثنا علي بن خشرم اخبرنا عيسى يعني ابن يونس حاول وحدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير كلاهما عن سليمان التيمي عن النسل حاولوا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - [00:32:38](#)

حدثنا عبدة بن سليمان عن سفيان عن سليمان التيمي سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت على موسى وهو يصلي في قبره في حديث عيسى مررت ليلة اسري بي - [00:32:59](#)

هذا الحديث ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه ليلة اسري به مر على موسى عند قبره عند الكتيب الاحمر عند بيت المقدس نقول ان موسى ما تقع في مكان قريب من بيت المقدس عند الكتيب الاحمر - [00:33:14](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وهو في طريقه يقول رأيت موسى يصلي عند قبره وهذه الصلاة قد تكون بمعنى الذكر والدعاء ويحتمل انه رآه يصلي في قبره قبل صعوده الى السماء ليلة المعراج والا فقد التقى به في السماء - [00:33:31](#)

تقع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بموسى في السماء السادسة وهو الذي اه طلب من من نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ان يراجع ربه فيسأله التخفيف على امته. لان الصلاة اول ما فرضت خمسين صلاة في اليوم واليلة - [00:33:54](#)

فموسى لما سأل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما فرض ربك على امتك قال خمسين صلاة قال ارجع لربك فسوي التخفيف الى ان استقرت على خمس صلوات فهنا المحاورة التي حصلت بين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وبين موسى - [00:34:11](#)

السماء السادسة وفي هذا الحديث يقول رأيت موسى يصلي في قبره آ ليلة اسري بي فيحتمل انه كان يصلي في قبره ثم بعد ذلك صعدت روحه الى السماء السادسة قال الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:34:25](#)

عن صلاة موسى المذكورة في هذا الحديث ان موسى كان يصلي في قبره قال هذه الصلاة ونحوها مما يتمتع بها الميت ويتنعم بها كما يتنعم اهل الجنة بالتسبيح فانهم يلهمون التسبيح - [00:34:48](#)

كما آ يلهم الناس في الدنيا النفس فهذا ليس من عمل التكليف الذي يطلب له ثواب منفصل بل نفس هذا العمل هو من النعيم الذي يتنعم به من النعيم الذي تتنعم به الانفس وتتلذذ به - [00:35:07](#)

هذا هو يعني تفسير آ ابن عباس ابن تيمية رحمه الله لهذه الصلاة وهو اجود ما قيل في هذه المسألة وفي تفسير هذا الحديث وهذا الحديث صريح في اثبات حياة موسى - [00:35:32](#)

بقبره موسى عليه الصلاة والسلام مات ودفن في الارض كما ذكرنا عند الكتيب الاحمر لكن روحه باقية و الله عز وجل يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:35:49](#)

وآ هذا لا يختص بالشهداء فقط وانما يشمل ذلك جميع الاموات فان لهم حياة لكن الحياة تتفاوت هي حياة برزخية يتفاوتون فيما

بينهم في هذه الحياة فاعلى درجات هذه الحياة حياة الانبياء - 00:36:15

ثم حياة الصديقين ثم حياة الشهداء ثم حياة الصالحين. ثم حياة بقية المؤمنين وانما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذي قتلوا في سبيل الله امواتا ردا على من يعتقد ان هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله انهم قد فنوا وماتوا. والله تعالى يذكر ان لهم حياة اخرى هي

الحياة البرزخية - 00:36:40

فهم احياء عند ربهم يرزقون ولهذا قال جمع من اهل العلم ومنهم ابو العباس ابن تيمية وغيره قالوا ان هذه الاية ليست خاصة

بالشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - 00:37:05

اموات بل احياء عند ربهم يرزقون هذه آية ليست خاصة بالشهداء وانما اه جميع المؤمنين جميع المؤمنين بعد موتهم احياء عند ربهم

يرزقون جميع المؤمنين يكون لهم حياة. حياة الارواح - 00:37:18

آ وهذه الارواح لها حياة برزخية خاصة والانسان في فترة البرزخ اما ان ينعم او يعذب ونعيم القبر وعذابه اتت به الدالة المتواترة لكن

هذه الحياة حياة خاصة لا ندرکها ليست كالحياة في الدنيا - 00:37:38

فهم احياء عند ربهم يرزقون احياء عند ربهم يرزقون اذا كانوا من اهل الجنة فهم يكونون اه في الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام

ان روح المؤمن تكون على شكلي نسمة طائر تسرح في الجنة حيث شاءت - 00:38:02

فاذا بعدما تفارق روح الانسان بدنه اه بعد ذلك بعد ما يدفن في قبره تعاد روحه الى جسده حتى اه يسأل الاسئلة من الملائكة من

ربك؟ وما دينك؟ وما هذا النبي الذي بعث فيكم - 00:38:20

بعدما يمتحن ويسأل ان كان من اهل الجنة صعدت روحه في اعلى عليين وان كان من اهل النار فانها تكون في سجين وفي اسفل

سافلين ثم ساق المصنف بسنده اه حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:38:39

يعني الله تبارك وتعالى لا ينبغي لعبد لي وقال مثنى لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن ابن متى عليه السلام يعني هنا جاء من كلام

الرب عز وجل - 00:39:02

وهنا ثم ساق الحديث من حديث ابن عباس عن اه ما ينبغي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي للعبد ان يقول انا خير من

يونس ابن متى ونسبه الى ابيه - 00:39:13

هذا كما سبق من انه لا يجوز آ ان آ ينتقص من مؤمن يونس عليه الصلاة والسلام باية صورة من الصور ولا ان يذكر فعله مع قومه

على سبيل الانتقاص له - 00:39:23

فانه عليه الصلاة والسلام اه لما اه لم يؤمن قومه ذهب مغاضبا فقدر الله عليه والتقمه الحوت الى اخر ما قص الله تعالى علينا. هذا

الذي حصل لا يجوز ان يكون سببا في انتقاص موسى عليه - 00:39:37

الصلاة والسلام او تفضيل بعض الانبياء عليه على سبيل الانتقاص من من يونس عليه الصلاة والسلام باب ومن فضائل يوسف صلى

الله عليه وسلم حدثنا زهير بن حرب ومحمد مثنى وعبدالله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى عن ابن سعيد عن عبيد الله اخبرني سعيد ابن

ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال - 00:39:54

فاتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل

الله قالوا ليس عن هذا نسأله قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا - 00:40:21

هنا لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام من اكرم الناس قال انه يوسف عليه الصلاة والسلام يوسف عليه الصلاة والسلام لانه جمع

مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وشرف النسب لانه نبي وابوه نبي - 00:40:42

وجده نبي وابو جده نبي يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. هل هناك اشرف من هذا يوسف نبي وابوه يعقوب نبي وجده

اسحاق نبي وابو جده ابراهيم نبي فهو قد جمع شرف النسب مع شرف النبوة مع مكارم الاخلاق - 00:40:59

ولهذا لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم آ من اكرم الناس؟ قال اتقاهم؟ قالوا ليس عن هذا نسألك. قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله

يعني يعقوب ابن نبي الله يعني اسحاق ابن خليل الله يعني ابراهيم - 00:41:22

فيوسف عليه الصلاة والسلام سبحانه الله اه اخوته حسدوه على حب ابيه له يقال ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصابة ان ابانا لفي ضلال مبين يوسف وبنيامين ماتت امهما - [00:41:42](#)

فكان ابوهم ويعقوب يعطف عليهما لاجل وضعهما لانهما امهما ميتة بينما بقية ابنائه امهم موجودة لكن اخوة يوسف لم يعذروه انظر ماذا قالوا؟ اذ قالوا يوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصابة - [00:42:02](#)

ان ابانا لفي ضلال مبين. واصرفوا اباهم الضلال وايضا الضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا الى هذه الدرجة يعني انظر الى الى الحقد اذا كان لدى الانسان يجعله يتصرف تصرفات - [00:42:20](#)

آ لا يحسب لها حسابا والا كيف يقتلون اخاهم؟ لاجل ان اباه لاجل ان اباهم يحبه اكثر منهم ثم بعد ذلك اقترح يعني احدهم قال قائلهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب - [00:42:37](#)

يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين يعني لعل هذا هو احسنهم واطيبهم قال قال هذا اهون الشر فالتقطه احد السيارة فقالوا هذا عبد هرب هرب منا فباعوه يوسف سبحانه الله! انظر انظر الى حقارة الدنيا - [00:42:54](#)

يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله. يباع رقيقا يباع عبدا رقيقا ثم بعد ذلك حصل له ما حصل مما قصه الله تعالى علينا في سورة يوسف الى ان اصبح عزيز مصر واصبح على خزائن الارض - [00:43:12](#)

اعطاه الله عز وجل اعطاه اه من ملك الدنيا واعطاه علم التأويل وايضا شرف النسب وشرف النبوة فهو اكرم الناس بهذه الاعتبارات قالوا ليس هذا عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقم - [00:43:33](#)

اه قال العلماء لما سئل صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم اخبر باكمل الكرم واعمه فقال اتقاهم لله ثم لما قالوا ليس عن هذا نسألك قالوا قال يوسف الذي جمع خيرات الآخرة والدنيا وشرفهما - [00:44:01](#)

قالوا ليس عن هذا نسألك ففهموا ان مرادهم قبائل العرب قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. ومعنى الحديث ان اصحاب المروءات ومكارم الاخلاق في الجاهلية اذا اسلموا وفقهوا فهم خيار الناس - [00:44:22](#)

وهذا يدل على ان يعني هذا الحديث يدل على ان الكرم كله عمومهم وخصوصه ومجمله ومبانه انما هو في تقوى الله عز وجل. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. انما هو في تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:44:38](#)

وعلى ان وخيار الناس في الجاهلية هم خيارهم في الاسلام اذا اسلموا وفقهوا وحسن اسلامهم لان هذا يدل على طيب معدنهم لان خيار الناس في الجاهلية يدل على طيب المعدن - [00:44:57](#)

فهم خيار الناس في الاسلام اذا فقهوا واصبح عندهم فقه وعلم وهذا يدل على ان طيب المعدن انه يؤثر على اه اه الانسان ونقف عند اه باب من من فضل زكريا عليه السلام - [00:45:12](#)

اه نفتتح به درسنا القادم ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الان نجيب عما تيسر من الاسئلة الواردة ما حكم لبس الكمامة لمن اراد العمرة في هذا الوقت مع جائحة كورونا - [00:45:32](#)

اذا كان رجلا فلا بأس بلبس الكمامة لان غاية ما فيها تغطية الوجه او تغطية جزء من الوجه ولا بأس بتغطية المحرم لوجهه على القول الراجح والرواية المحفوظة انما هي في النهي عن تغطية الرأس فقط. لا تخمروا رأسه - [00:46:07](#)

واما زيادة ولا وجهه فهي غير محفوظة قول الراجح ان المحرم يجوز له ان يغطي وجهه على ذلك فلا بأس بلبس الكمامة للمحرم. واما بالنسبة للمحرمة فاذا كان الكمام يغطي الفم والانف فقط - [00:46:31](#)

فلا بأس به لان هذه مجرد تغطية لجزء من الوجه اما اذا كان اذا كانت الكمامة تغطي معظم الوجه على وجه يشبه النقاب فهذا لا يجوز. لانه لا فرق حينئذ بين النقاب وبين هذه الكمامة - [00:46:48](#)

امام صلى في الوقت واطال في الصلاة الى ان خرج وقتها هل تصح هذه الصلاة هذا الامام قد اخطأ بهذا التصرف الاحوط اعادة تلك الصلاة لان شرط الوقت هو اكد شروط الصلاة - [00:47:19](#)

هل يوجد فضل في الجلوس في المصلى بعد صلاة المغرب وذكر الله وقراءة القرآن حتى صلاة العشاء الذي ورد هو فضل الجلوس في

المسجد بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس - 00:47:44

وقد كان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم غالبا يجلس في مصلاه بعد صلاة الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس واما ما عدا ذلك من الصلوات كصلاة المغرب فلا اعلم في ذلك فضلا خاصا لكن يشمله قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم - 00:47:56 بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات وذكر منها وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فالذي يجلس بعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء يكون منتظرا للصلاة بعد الصلاة فيدخل في هذا الفضل - 00:48:14

هل تقرأ سورة السجدة والانسان فجر الجمعة من الوسط هذا غير مشروع وقد ذكر هذا ابن القيم وجماعته من اهل العلم وقالوا ان السنة ان يقرأ سورتي السجدة والانسان كاملتين او يدعهما لا يقرأهما - 00:48:33

اما ان يجتزء يقرأ فقط سورة الانسان يقسمها بين الركعة الاولى والثانية فجر فجر الجمعة هذا خلاف السنة او يجتزء سورة السجدة او يقرأ اخر السجدة او اخر الانسان فهذا خلاف السنة. فاما ان يقرأ السورتين جميعا او يدعهما ويقرأ من غيرهما - 00:48:50 ما فضل قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا الذكر من اعظم الاذكار قد قال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة كان له عدل عشر رقاب - 00:49:12

وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت حرزا له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأتني احد يوم القيامة بافضل منه الا رجل عمل مثل ما عمل او زاد - 00:49:31

هذا الذكر لاذكار العظيمة ينبغي ان يأتي به المسلم بعد صلاة الفجر مئة مرة هذا هو الاكمل والافضل وكذلك يعني يكثر منه في اي وقت في اي وقت لكن يتأكد ذلك حين يصبح مئة مرة - 00:49:46

الاشتراط للحج او العمرة هل اللفظة الصحيحة ان حبسني حابس ومحلي حيث حبستني او فمحلي فمحلي حيث حبستني اه وهذا الاشتراط انما يقوله من خشي من عائق يعوقه عن اتمام الحج او العمرة - 00:50:14

اما من كان لا يخشى من عائق يعوقه فالافضل الا يشترط ولهذا قال ابن عمر حسبكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشترط ولم يشترط بقية الصحابة وانما امر امرأة واحدة - 00:50:31

وهي ضبابة الزبير ان تشتترط لانها كانت مريضة. فمن كان مريضا ويخشى من عدم اتمام الحج او العمرة. او كان يخشى من من معوقات خاصة في ظل الظروف الحالية يخشى من عائق يعيقه عن اتمام العمرة. فهنا لا بأس ان يشترط. اما اذا كان لا يخشى من عائق يعيقه - 00:50:45

افضل عدم الاشتراط ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:05